#  مذكـرة إخباريــة

**للمندوبيــة الساميــة للتخطيـط**

**حول نتائج بحوث الظرفية المتعلقة**

**بإنجازات الفصل الثالث لسنة** **2013**

#  وتوقعات الفصل الرابع لسنة 2013

تهم بحوث الظرفية الاقتصادية المنجزة دوريا من طرف المندوبية السامية للتخطيط، والتي تستقى نتائجها من تصريحات مسؤولي المقاولات، قطاعات الصناعة التحويلية والبناء والأشغال العمومية والمعادن والطاقة. وقد أنجزت أشغال تجميع المعطيات في الفصل الرابع من سنة 2013 قصد رصد التطور الحاصل في إنتاج هذه القطاعات خلال الفصل الثالث لسنة 2013 مقارنة مع الفصل السابق، وكذا التوقعات الخاصة بالفصل الرابع لسنة 2013. ويستخلص من هذه البحوث النتائج التالية:

1. **المنجزات خلال الفصل الثالث من سنة 2013**

تبين نتائج هذه البحوث أن قطاع البناء والأشغال العمومية قد عرف انخفاضا طفيفا في الإنتاج خلال الفصل الثالث لسنة 2013 مقارنة مع الفصل السابق، حيث أن %33 من مسؤولي المقاولات صرحوا بانخفاض الإنتاج، %44 منهم أكدوا استقراره فيما صرح 23% منهم بارتفاعه. ويعزى هذا التطور في هذا الانخفاض الطفيف إلى التأثير، حسب %38 من آراء المصرح بها، للتراجع الذي تكون قد سجلته أنشطة الأشغال العمومية، إضافة إلى تأثير شبه الإستقرار الذي تكون قد سجلته أنشطة البناء حسب تقييم% 56 من مسؤولي المقاولات.

بالنسبة للأشغال العمومية، يكون التراجع قد سجل أساسا على صعيد أنشطة " الأشغال البنائية الضخمة" و" الهدم و الردم" و" الأشغال الأخرى المتعلقة بالبناء" ، فيما تكون " الأشغال المختصة في الهندسة المدنية" و" إنجاز الطرق والملاعب الرياضية" قد عرفت ارتفاعا.

 أما بالنسبة لقطاع البناء، فقد سجل تراجع في أنشطة " الأشغال البنائية الضخمة " وكذا في " أشغال التجهيز بالكهرباء"، فيما تكون أنشطة " أشغال نجارة الخشب والمواد البلاستيكية" قد عرفت ارتفاعا.

من جهته، يكون الإنتاج قد عرف بقطاع الصناعة التحويلية خلال الفصل الثالث لسنة 2013 انخفاضا مقارنة مع الفصل السابق. ذلك ما صرح به نصف مسؤولي المقاولات مقابل %21 منهم صرحوا بارتفاعه. ويعـزى هذا التراجع بالأساس إلى انخفاض الإنتاج الذي يكون قد سجل على صعيد " المنتوجات الكيماوية والشبه كيماوية" و" منتوجات النسيج وصناعة الملابس المنسوجة" و" منتوجات مستخرجة من تحويل معادن المحجرة".

في المقابل، يكون الإنتاج في قطاع الطاقة قد عرف تحسنا خلال الفصل الثالث لسنة 2013، حيث أن جل أرباب المقاولات صرحوا بارتفاع الإنتاج. ويعزى هذا التطور إلى الارتفاع المزدوج الذي يكون قد سجل في " تكرير البترول" وفي إنتاج " الكهرباء".

وفيما يخص قطاع المعادن، %79 من مسؤولي مقاولات صرحوا، على العكس، بانخفاض الإنتاج، خلال الفصل الثالث لسنة 2013 مقارنة مع الفصل السابق. ويعزى ذلك إلى انخفاض الإنتاج حصريا في قطاع "المعادن غير الحديدية".

من جهة أخرى، وعند نهاية الفصل الثالث لسنة 2013، اعتبر مستوى وضعية دفاتر الطلب عادي من طرف أغلبية مسؤولي مقاولات قطاع المعادن وكذا من طرف %73 منهم في قطاع الطاقة و%61 من مسؤولي مقاولات قطاع الصناعة التحويلية و%33 منهم في قطاع البناء والأشغال العمومية. وفي المقابل، اعتبر هذا المستوى ضعيفا من طرف %27 من مسؤولي مقاولات قطاع الطاقة و%36 في قطاع الصناعة التحويلية و%42 في قطاع البناء والأشغال العمومية.

وعلى صعيد عدد المشتغلين، يكون قد عرف ارتفاعا حسب %66 من أرباب المقاولات في قطاع الطاقة بينما يكون هذا العدد قد عرف استقرارا حسب جل مسؤولي مقاولات المعادن و شبه استقرار حسب %69 من أرباب مقاولات الصناعة التحويلية. بالنسبة لقطاع البناء والأشغال العمومية يكون عدد المشتغلين قد عرف، بالمقابل، انخفاضا.

وفي هدا السياق ، فإن قدرة الإنتاج المستعملة للمقاولات تكون قد سجلت، في قطاع البناء والأشغال العمومية، نسبة %63  خلال الفصل الثالث لسنة 2013 (مقابل 67% خلال الفصل السابق) ، و83% في قطاع الطاقة (مقابل 87% خلال الفصل السابق). و على العكس، تكون نسبة قدرة الإنتاج المستعملة قد سجلت ارتفاعا في قطاع الصناعة التحويلية لتبلغ 77% (مقابل 75% خلال الفصل السابق) و استقرارا في قطاع المعادن ب%86 (نفس نسبة الفصل السابق).

1. **التوقعــات الخاصة بالفصل الرابع لسنة 2013**

تشير توقعات رؤساء مقاولات قطاع البناء والأشغال العمومية الخاصة بالفصل الرابع لسنة 2013، إلى شبه استقرار في النشاط. ذلك أن %44 من رؤساء المقاولات يتوقعون استقرار الإنتاج، %30 منهم يتوقعون ارتفاعه و%26 منهم انخفاضه. ويعزى ذلك إلى التطور الايجابي المرتقب في أنشطة البناء مقابل التراجع الطفيف المنتظر في أنشطة الأشغال العمومية.

فيما يخص قطاع الصناعة التحويلية، يتوقع %44 من رؤساء المقاولات ارتفاعا في الإنتاج بينما %39 منهم يتوقعون استقراره، و%17 منهم انخفاضه. ويعزى هذا التحسن أساسا إلى الارتفاع المتوقع في إنتاج " منتوجات أخرى للصناعات الغذائية" و" المنتوجات الكيماوية والشبه كيماوية" و" منتوجات مستخرجة من تحويل معادن المحجرة".

وعلى العكس من ذلك، فمن المنتظر أن يعرف الإنتاج انخفاضا، خلال الفصل الرابع لسنة 2013، وذلك حسب %76 من أرباب المقاولات في قطاع المعادن و %72 منهم في قطاع الطاقة. ويعزى هذا الانخفاض، بالنسبة لقطاع الطاقة، إلى الانخفاض المرتقب في إنتاج " الكهرباء"، وبالنسبة لقطاع المعادن، إلى الانخفاض المتوقع في إنتاج " المعادن غير الحديدية".

من جهة أخرى، وبينما يتوقع مسؤولوا مقاولات قطاع الطاقة، خلال الفصل الرابع لسنة 2013، ارتفاع عدد المشتغلين، يتوقع أرباب مقاولات قطاع البناء والأشغال العمومية، بالمقابل، انخفاض هذا العدد. وينتظر أن يسجـل عدد المشتغلين في قطاعي الصناعة التحويلية و المعادن استقرار.